القرآن الكريم ودوره في تحقيق الأمن النفسي

أ. بن السايح مسعودة
جامعة الاغواط

ملخص الدراسة :

هدف البحث الحالي إلى تعرف على دور القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي ، فالقرآن الكريم يعتبر راحة للنفوس واستقرار لها ،حيث إن كتاب الله يوجه الإنسان إلى الطريق السليم ويرشده إلى سلوك السوي الذي يحب الاقتداء به وبالتالي يسعد قلبه وتطمئن نفسه ويشعر بالسعادة ، لأن الإنسان مدرك أنه لا يمكن أن يصيبه شر أو أذي إلا بمشيئة الخالق سبحانه ، كما يواجه القلق والمخاوف وجميع الأمراض النفسية بالصبر النابع من قوة الإيمان ، فعندها تطمئن النفس وتحدث السكينة يتحقق الأمن النفسي.

الكلمات المفتاحية : دور القرآن الكريم – الأمن النفسي

Abstract

The objective of the current research is to know about the role of the Holy Quran in achieving psychological security. The Holy Quran is a comfort for the souls and a stability for them. The Book of God directs man to the right path and guides him to the proper behavior that he likes to follow and thus pleases his heart and reassures himself. That he cannot be hit by evil or harm only by the will of the Almighty Creator, as he faces the anxiety and fears and all mental diseases with the patience stemming from the power of faith, then rest assured self-tranquility and achieve psychological security.

Keywords: The role of the Quran - psychological security

مقدمة :

ينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته ومن خلال الخبرات التي يمر بها والتي تؤثر عليه، ويعتبر الأمن النفسي مطلبا ضروريا لجميع الأفراد ، فبالأمن يستطيع الإنسان خوض الحياة ومواجهة متاعبها والتغلب عليها والتكيف والتوافق معها ، وتبرز أهمية جلية للأمن النفسي في عصرنا الحالي لأنه تميز بزيادة أسباب فقدان الأمن النفسي، من انتشار الأمراض ، والمشاكل والصراعات والأزمات النفسية والسياسية و الاجتماعية و الاقتصادية ولعل حاجة الفرد إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات في تكوين أساس الشخصية وإمدادها بأنماط من القيم والمعايير والسلوك والاتجاهات السليمة السوية ، وهو من أهم شروط الصحة النفسية ،ويعتبر القرآن الكريم من وسائل تحقيق الأمن النفسي فالإنسان مهما قابله من مشاكل وواجهه من محن فإن كتاب الله وكلماته المشرقة بأنوار الهدى كفيلة بأن تزيل ما في نفسه من وساوس، وما في جسده من آلام وأوجاع، ويتبدّل خوفه إلى أمن وسلام، وشقاؤه إلى سعادة وهناء كما يتبدّل الظلام الذي كان يراه إلى نور يشرق على النفس، ويشرح الصدر.

1- مشكلة الدراسة :

لا شك أن في القرآن الكريم طاقة روحية هائلة ذات تأثير بالغ الشأن في نفس الإنسان، فهو يهز وجدانه، ويرهف أحاسيسه ومشاعره، ويصقل روحه، ويوقظ إدراكه وتفكيره، ويجلي بصيرته، فإذا بالإنسان بعد أن يتعرض لتأثير القرآن يصبح إنساناً جديداً كأنه خلق خلقاً جديداً. إن كل من يقرأ تاريخ الإسلام ويتتبع مراحل الدعوة الإسلامية منذ أيامها الأولى، ويرى كيف كانت تتغير شخصيات الأفراد الذين كانوا يتعلمون الإسلام في مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم، يستطيع أن يدرك إدراكاً واضحاً مدى التأثير العظيم الذي أحدثه القرآن الكريم ودعوة الإسلام في نفوسهم[1].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ليس أدل على أهمية الأمن بالنسبة للإنسان من مجيء الخوف مقترناً بالجوع في أكثر من موضع في القرآن الكريم والأكل والطعام حاجة عضوية ، لا قيام لحياة الإنسان دون إشباعها، فإقتران الخوف به هو حاجة أساسية يشير إلى الأهمية البالغة لهذا الدافع ، فأهمية دافع الخوف أو (الحاجة للأمن) ، تعادل أهمية الحاجة العضوية، فيسعى الإنسان للتغلب على الخوف طلباً للأمن وسعياً للتغلب على الجوع [2].

إن للأمن النفسي قيمة عظيمة تمثل المجال الذي لا يعيش الإنسان إلا في ظلاله، فلا يمكن مطلقا أن تقوم حياة إنسانية، إلا إذ اقترنت تلك الحياة بالأمن ، وعليه جاءت هذه الدراسة محاولة الإجابة على تساؤل التالي :

* ما دور القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي للأفراد.

2- اهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى معرفة دور القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي لدى الأفراد.
- تبرز الدراسة الحالية عظمة القران الكريم وفضائله.
- تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على الأمن النفسي وخصائصه و مكوناته ومؤشراته عند الفرد.

3- أهمية الدراسة:

√ إن القرآن الكريم له أثر عظيم في تحقيق الأمن النفسي والطمأنينة النفسية وسكينة الروح ، فهو نور يسكن إليه الخائف و يطمئن عنده قلق.

√ يتخذ الفرد المسلم القرآن الكريم كوسيلة للحصول على الطمأنينة والأمن النفسي فالقرآن شفاء ورحمة.

√ يساهم القرآن الكريم في تكوين وصقل شخصية الفرد المسلم.

√ يعتبر متغير الأمن النفسي من أهم المتغيرات السيكولوجية التي تعبر على مؤشر الصحة النفسية لدى الأفراد بصفة عامة.

أولاً : القران الكريم

1- التعريف القرآن الكريم:

1.1- القرآن الكريم لغةً: التنزيل العزيز، وإنما قُدِّمَ على ما هو أَبْسَطُ منه لشَرفه ،قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ ويَقْرُؤُهُ، الأَخيرة عن الزجاج، قَرْءاً وقِراءَةً وقُرآناً، الأُولى عن اللحياني، فهو مَقْرُوءٌ ، أَبو إِسحق النحوي: يُسمى كلام اللّه تعالى الذي أَنزله على نبيه، – صلى الله عليه وسلم –، كتاباً وقُرْآناً وفُرْقاناً، ومعنى القُرآن معنى الجمع، وسمي قُرْآناً لأَنه يجمع السُّوَر، فيَضُمُّها[3].

2.2- القرآن الكريم اصطلاحاً:

هو كلام الله المنزل على نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – ، المعجز بلفظه ، المتعبد بتلاوته ، المنقول بالتواتر ، المكتوب في المصاحف ، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس[4].

وهو كلام الله المكتوب بين دفتي المصحف ،المنقول بالتواتر،المتعبد بالتلاوته،المبدوء بصورة الفاتحة المختوم بصورة الناس ،وهو هداية للناس جميعا عربهم و عجمهم ، وهو كتاب خالد لا يدخله شيء من التحريف أو التزوير أو الزيادة أو النقصان،لأن المولى عز وجل تكفل بحفظه[5]

2- فضائل القرآن :

وفضائل القرآن تنقسم إلى قسمين : فضائل عامة لجميع آيات وسور القرآن ، وفضائل خاصة ، في بعض سور وآيات من القرآن الكريم ؛ مثل قراءة آية الكرسي ، والآيتين الأخيرتين من سورة البقرة ، والفاتحة ، والمعوذتين ، وغيرها ، كما دلت السنة على ذلك ، وسأقتصر على الفضائل العامة ، بذكر أمثلة فقط :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– قال تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ"(فاطر آية: 30- 29)

أخبر الله تعالى في هذه الآية عن عباده المؤمنين ؛ أنهم يتلون كتاب ربهم ، ويداومون على تلاوته ، ويعملون بما فيه من إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والإنفاق سرًا وعلانية ، راجين من الله ثوابًا عظيمًا ، وأعظمه رضا ربهم ، والفوز بجزيل ثوابه ، والنجاة من سخطه وعقابه.

– قال تعالى : "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ"(الإسراء آية:9)

يخبر تعالى عن شرف القرآن ، وأنه يهدي ويرشد إلى أحسن وأعدل الأمور في كل شيء في هذه الحياة .

– قال تعالى : "وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا" (الإسراء آية:82)

يخبر تعالى أن القرآن شفاء ورحمة كله – وليس بعضه – للمؤمنين العاملين الصادقين ، أما غيرهم فإنه لا يزيدهم إلا خسارًا ، وهذا الشفاء عام لكل مرض من أمراض القلوب ، من الشُّبه ، والجهالة ، والآراء الفاسدة ، والانحراف السيئ ، وشفاء للأبدان من آلامها وأسقامها ؛ لما فيه من الوسائل والأسباب المؤدية إلى الرحمة والفوز والسعادة الأبدية ، والثواب العاجل والآجل .

– عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ((من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول (آلم) حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف).

ودل هذا الحديث العظيم على عظيم فضل الله تعالى ، وأنه جعل بكل حرف عشر حسنات ، فكلما أكثر المسلم من قراءة القرآن ازدادت حسناته ، فلا يفوت المسلم على نفسه هذا الأجر العظيم والخير الكثير.

– عن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))، فهذه شهادة حق لأهل القرآن بأنهم خير الناس وأفضلهم ، لأن تعلم القرآن والقيام بتعليمه من أفضل الأعمال ، وأجل القرب ، ويحظى متعلمه ومعلمه بالخير والفضل في الدنيا والآخرة[6]

ثانياً: الأمن النفسي

1- تعريف الأمن النفسي

1.1- الأمن النفسي لغوياً: يعد من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعاني فلقد جاءت كلمة أمن بعدة معاني نذكر منها مايلي :

جاء على لسان العرب: الأَمانُ والأَمانةُ بمعنى و قد أَمِنْتُ فأَنا آمِنٌ، وآمَنْتُ غيري من الأَمْن ، والأَمَانُ والأَمْنُ ضدُّ الخوف، والأَمانةُ: ضدُّ الخِيانة، الإيمان ضد الكفر والإيمان بمعنى التصديق ،وضده التكذيب ، قال ابن سيده: الأَمْنُ نقيض الخوف، أَمِن فلانٌ يأْمَنُ أَمْناً وأَمَناً[7].

وقال ابن فارس "أمن" الهمزة والميم والنون أصلان متقاربين : أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ، ومعناها سكون القلب ، والأخر التصديق[8]

2.1- الأمن النفسي اصطلاحاً: اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين واختلاف وجهة نظر كل منهم لهذا المفهوم وسنعرض بعضها فيما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأمن النفسي يقال أيضا " الأمن الانفعالي"، و "الأمن الشخصي"، و" الأمن الخاص"، و "السلم الشخصي" والأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، ويرتبط الأمن النفسي والأمن الاجتماعي و الصحة النفسية، وتوجد علاقة جوهرية بين الاتجاه الديني ومشاعر الأمن كعامل من عوامل الشخصية الذي يحدد الصحة النفسية[9].

فالأمن النفسي هو الشعور بالاستقرار ، وضمان الحصول على الحاجات ، والرغبات، وعدم توقع الحرمان والأخطار، وهو شعور الفرد بتقبل الذات والآخرين، والتحرر من الاعتمادية والخوف والتردد، و وضوح الأهداف، وعكس ذلك يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن النفسي[10]

ويرى" فاروق عبد السلام"بأن الأمن النفسي شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه وبأنهم يعاملونه بدفء وشعوره بالانتماء إلى الجماعة وأن له دوراً فيها، وإحساسه بالسلامة، وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق. والأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية و الانفعالية وهو الأمن النفسي الشخصي أي أمن كل فرد على حدة،وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر(مثل الحاجات الفسيولوجية ، والحاجة إلى الحب والمحبة ، والحاجة إلى الانتماء والمكانة ، والحاجة إلى احترام الذات ، والحاجة إلى تقدير الذات) والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات ، والثقة في الذات، والتأكد من الإنتماء إلى جماعة آمنة[11].

ويرى "ماسلو" (Maslow) أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب و متقبل من الآخرين ، وله مكان بينهم ، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة ، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق، و الإحساس بالأمن هو حالة من الطمأنينة والسكينة و الاستقرار بكافة أشكالها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وغيرها، وهو من الحاجات المهمة التي تؤثر في السلوك البشري ، فهي تأتي من الحاجة إلى عدم الشعور بالخوف من العوز أو نقص أو حاجة أو فقر بمعنى الخوف من المخاطر الاقتصادية أو نتيجة الشعور بالحرمان من حاجات نفسية أساسية[12]

ويرى "عبد الرحمن العيسوي"أن مؤدى الأمن النفسي ، أن يكون الفرد خاليا من التوترات والتأزمات وأن لا يعاني من الصراعات والآلام النفسية ، وأن يتحرر من المشكلات والأزمات التي تطحنه وتبدد شعوره بالأمن ، وأن يكون خاليا من الانفعالات العنيفة والحادة ، وأن يكون واثقا من نفسه ، وراضيا عنها ، ذلك أن رضا الفرد عن نفسه أساس شعوره بالرضا عن المجتمع المحيط به [13]

2 – أبعاد الأمن النفسي:يشمل الأمن النفسي على:

1.2– الأبعاد الأساسية الأولية هي:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج و الوالدية).
- الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها (وتحقق الذات والعمل الذي يكفي لحياة كريمة).
- الشعور بالسلامة والسلام (و غياب مبددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع و الخوف).

2.2– أبعاد فرعية ثانوية هي:

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدالة، وبالاطمئنان، والارتياح).
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخياراً (وتبادل الاحترام معهم).
- الثقة في الآخرين وحبهم (والارتياح للاتصال بهم، و حسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء).
- التسامح مع الآخرين (وعدم التعصب).
- التفاؤل وتوقع الخير (والأمل والاطمئنان إلى المستقبل).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الشعور بالسعادة والرضا (عن النفس ، وفي الحياة).
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي (خلو من الصراعات).
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات (الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها).
- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس (و الشعور بالنفع والفائدة في الحياة).
- الشعور بالكفاءة و الاقتدار والقدرة على حل المشكلات (والشعور بالقوة وتملك زمام الأمور، و النجاح).
- المواجهة الواقعية للأمور (عدم الهروب).
- الخلو النسبي من الاضطراب النفسي (والشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية)[14].

3- مكونات الأمن النفسي :

يتكون الأمن النفسي مما يلي :

1.3- الأمن الاجتماعي : ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي ، حيث يشعر الفرد بأن له ذاتا لها دور في محيطها، وتفتقد حيث تغيب، و أن الفرد يدرك إن لها دورً اجتماعياً مؤثراً يدفعه الشعور بالحاجة إلى الانتماء وللتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييره هو الذاتية.

2.3- الأمن الجسمي : حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، إن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب ومقدار ما وفره لهم ، إلا أنه في أوقات الأزمات يضطرب شعور الفرد بالانتماء للمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية ، إلا أن المجتمع عندما لا يستطيع توفير الحاجات الأساسية لأفراده قد لا يؤدي ذلك إلى اضطراب في شعور الأمن عند أفراده عندما يتساوى الجميع في تحمل هذه الظروف الطارئة مما يجعل الأفراد يتجاوزون هذه المحنة وتصهرهم الظروف في بوتقة واحدة.

3.3- الأمن الفكري والعقدي: هو أن يأمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده، إن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلا أن هناك مطلباً يجب أن يوضع في الاعتبار عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع المسلم هو أن كل دين غير دين الإسلام مكفول لإتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة إلا يناصروا أحدا على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم[15].

4- مؤشرات الأمن النفسي:

قام ماسلو بوضع أربعة عشرا مؤشرًا، بإعتبارها دالة على إحساس الفرد بالأمن النفسي ، وتتلخص هذه المؤشرات في مايلي :

- الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم.
- الشعور بالعالم كوطن واحد، والانتماء و المكانة بين المجموعة.
- مشاعر الأمان، وندرة مشاعر التهديد والقلق.
- إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة،حيث يستطيع الناس العيش بإخوة وصداقة.
- إدراك البشر بصفتهم الخيرة من حيث الجوهر، و بصفتهم ودودين خيرين.
- مشاعر الصداقة والثقة نحو الآخرين، حيث التسامح وقلة العدوانية، ومشاعر المودة مع الآخرين.
- الاتجاه نحو توقع الخير و الإحساس بالتفاؤل بشكل عام.
- الميل للسعادة و القناعة.
- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتفاء الصراع، والاستقرار الانفعالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الميل إلى الانطلاق من خارج الذات ، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشاكله بموضوعية دون التمركز حول الذات.
- تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.
- الرغبة بإمتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.
- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية وقدرة منظمة في مواجهة الواقع.
- الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين[16]

5- مهددات الأمن النفسي:

أهم مهددات الأمن النفسي هي:

- ضعف الإيمان: إن البعد عن الإيمان ، وعدم ممارسة العبادات ، وتشويش المفاهيم الدينية ، ويؤدي هذا تشويش إلى اضطراب النفوس وتأثيرها ، كما يؤدي مخالفة القوانين الإلهية ، وإتباع الشهوات الخلق والانحراف السلوكي من أسباب إنعدام الأمن النفسي لدى الفرد[17]
- الأمراض الخطيرة:مثل السرطان وأمراض القلب يصاحبها كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع و إكتئاب وشعور عام بعدم الأمن.
- الإعاقة الجسمية :حيث نقص الأمن و العصابية تكون أوضح عند المعوقين جسميا منها عند العاديين[18].
- الخطر أو التهديد بالخطر : مما يثير الخوف و القلق لدى الفرد ، و يجعله أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه، ومن حيث المسؤولين عن درء هذا الخطر، خاصة السلطات ، وكلما زاد الخطر والتهديد ، كلما استوجب زيادة تمسك الجماعة لمواجهته.
- البطالة: تعمل على زيادة التهديد الشخصي والشعور بالقلق والخوف من المستقبل.
-الأزمات الاقتصادية.
- الحروب.
- الصراعات الداخلية [19]

6- الآثار الإيجابية للأمن النفسي:

إن شعور الفرد بالأمان يجعله يعمم هذا الشعور، فيرى في الناس الخير، والحب، ومن ثم يتعاون معهم ويكون عطوفاً على الآخرين، مستقلاً في شخصيته، ولديه القدرة على احتمال الشدائد، ولذلك نراه يترقى في مدرج الطموحات الإنسانية.

إن توفر الحاجات الأساسية للفرد والتي ترتبط ببقائه كفرد، وكذلك تلك التي ترتبط ببقائه كنوع هو حجر الزاوية في البناء النفسي الآمن، إن الفرد عندما تتوافر له هذه الحاجات يشعر بالأمن والأمان[20]

إن التغيرات الاجتماعية السريعة وغير المتوازنة، حيث يسيطر على العصر الحديث سمة التطور السريع والمتلاحق وحدوث فجوات بين الدول المتقدمة والدول النامية، وعلى مستوى المجتمع الواحد توجد فجوات واسعة بين الطبقات في المال ،و المكانة، و الشهرة ، هذه التغيرات السريعة لا مكان فيها لمتخاذل، أو متغافل، أو جاهل وهنا يقع العبء على كاهل البناء النفسي للفرد الذي يشعره بالقلق على يومه، ومستقبله ومستقبل أولاده من بعده مما يجعله يشعر بفقدان الأمان، ولذلك نجد ظواهر متعددة يسعى الناس من خلالها إلى خفض الشعور بفقدان الأمان: كالسعي لامتلاك أكبر ثروة من حلال أو من حرام، أو تحصيل أعلى مكانه اجتماعية تجعلهم بمأمن من الخوف من المستقبل، إلاّ أن كل ذلك يسحب من رصيد الشعور بالأمن والأمان والطمأنينة والسكينة التي تجعل الفرد يشعر بالسعادة والرضا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن العدالة في تطبيق القوانين بلا تفرقة بسبب لون، أو جنس، أو طبقة فالكل سواء أمام العدالة، عندما تطبق العدالة كما هي يشعر كل فرد بأنه سوف يحصل على حقه كاملاً فتطمئن نفسه، ويهدأ خاطره، و في هذا أصل جاءت الشريعة الإسلامية لتأكيده: (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ * وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا * ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ). (سورة الأنعام الآية 152)

وما حدث مع حادثة السرقة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سرقت المخزومية خير شاهد على عدالة الإسلام التي لا تفرق بين القوى والضعيف [21]

7- الآثار السلبية لغياب الأمن النفسي :

إن شعور الفرد بغياب الأمن سوف يعمم على الأحداث والأشخاص المحيطين به ، وسوف ينفر منهم ، ويريهم جحيم لا يطاق وتقل فترات استمتاعه بالحياة ، ومن ثم يضعف الانتماء لديه لجماعته المحيطة به.

أشارت دراسات متعددة التي أجريت على شعور الفرد بالأمن إلى أن من أهم هذه العوامل التنشئة الاجتماعية والرعاية الوالدية ذلك أن الطفل يتلقى أولى مشاعر الأمن من خلال التفاعل بين أفراد الأسرة و لا سيما الأبوين.

ويرى عبد الرحمن العيسوي أن تكوين الشعور الأمن في الفرد يحتاج إلى العناية به منذ الطفولة المبكرة ، فحسن معاملة الطفل تشعره بالثقة في النفس ، وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية بقدر ما تحتمل إمكانات الأسرة

وتعويده على تحمل مسؤوليات بسيطة تتفق مع قدراته واستعداداته وميوله[22]

وقد أكد أحمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار على أن ''الطفل الذي يعيش بين والدين كثيري الخلاف لديه مستوى مرتفع من التوتر، والقلق، وعدم الشعور بالأمن.''

كما أن عملية الضبط والتهذيب القائمة على درجة من الشدة والقسوة تؤدى إلى انعدام الاستقرار والأمن النفسي، وقد أشارت دراسة قام بها محمد على حسن (1990) إلى أن الجانحين قد تعرضوا لأساليب من المعاملة الوالدية الخاطئة ، من حيث العقاب الشديد، والنبذ، والإهمال مما أفقد المراهق الشعور بالأمن مما دفعه إلى السلوك الجانح[23]

كما يجمع علماء النفس على اختلافهم أمثال (فرويد ، بولبي ، ميلاني كلاين ، سبيتز ،....الخ) على إن فقدان الشعور بالأمن النفسي في الطفولة المبكرة يحدد استجابات الفرد توافقه مستقبلاً، كما أن أنواع الاستجابات التي يمكن أن تصدر عن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي مثل : القلق والخوف والاضطراب عموما يصبح صفات مستقلة إلى الحد الذي يمكن أن يظل فيه الشخص الذي لم تشبع هذه الحاجات لديه بشكل مبكر ، غير آمن طول حياته ، وإن توفرت لديه فيما بعد عوامل الأمن والمحبة ، في حين يظل الطفل الذي أشبعت لديه هذه الحاجات آمنًا، حتى ولو تعرض للرفض و التهديد[24]

8- نظريات المفسرة للأمن النفسي:

1.8- نظرية التحليل النفسي:Psychoanalytic Theory

يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاث أبعاد البعد الأول بيولوجي المتمثل بالهو والبعد الثاني سيكولوجي المتمثل بالأنا والبعد الثالث اجتماعي المتمثل بالأنا الأعلى وهذه الأبعاد الثلاثة متفاعلة فيما بينها كما يقول فرويد (الحياة النفسية تبادل المواقع أو التفاعل بين قوى حافزة وأخرى كابحة) فالهو تدفع الفرد إلى الأشياء الغريزية البدائية التي قد تضره اجتماعيا ويظل الأنا الأعلى يجذب الفرد إلى القيام بأدوار وأعمال قد تكون مضادة للهو ويظل الأنا يوازن ويوافق بين متطلبات الهو ومتطلبات الواقع فيظل باستمرار يعادل بين هذين البعدين وإذا ضعف فإن أحدهما قد يغلب ويتطرف في شدة الفرد فيصير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كالحيوان في إرضاء غرائزه بقوة الهو أو متطرفا بالمثاليات الذي سوف يخل بتوازنه بقوة الأنا الأعلى فيصير الفرد في أي من الحالتين غير مستقر مما يودي إلى اضطرابه[25]

ويرى ألفريد ادلر (Alfred Adler) أن الأمن الإنساني يرتبط بمدى قدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوز الشعور بالدونية لأن أي قصور اجتماعي أو معنوي ينتج عنه عدم الشعور بالاطمئنان وهكذا فإن الأمن النفسي للفرد يتوقف على إدراك حقيقي لمسألة الشعور بالنقص وأسلوب حياته مدفوعاً بمستوى طموح معقول[26]

وترى هورني (Horney) وهي "من أنصار التحليل النفسي الاجتماعي"أن الشعور الفرد بالأمن النفسي يعود في جذره إلى أسباب اجتماعية أهمها علاقة الطفل بوالديه منذ بداية مرحلة الطفولة فعطف الوالدين ودفء علاقتهما بطفلهما يشبعان حاجة الطفل للأمن ، وترى أن أصول السلوك العصابي يكمن في إهمال الطفل وعدم مبالات الوالدين به، فينشأ في جو أسري لا ينعم بالدفء والحب مما يسبب انعدام الشعور بالأمن والشعور بالقلق وبالتالي يلجأ إلى عدة أساليب دفاعية ليستعيد أمنه المفقود ، وأن يحاول أن يكون لنفسه صورة مثالية فالقلق لديها ناتج عن مشاعر عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية المتبادلة، على عكس فرويد فهي لا تؤمن بأن القلق جزء لا يمكن اجتنابه في الطبيعة الإنسانية [27]

2.8- النظرية الإنسانية Humanistic Theory :

ولقد صور ماسلو (Maslow) تنظيماً للحاجات على شكل هرم مكون من سبع مجموعات للحاجات تحتل قاعدته الحاجات الأساسية وهي على النحو الأتي :

– الحاجات الفسيولوجية : وهي (الحاجة لطعام والشراب والنوم والجنس) ، وهي حاجات أساسية لابد من إشباعها أولا قبل الحاجات في المستوى الأعلى[28].

وهي الحاجات التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالبقاء والتي تشترك فيها الحيوانات الأخرى ، وإذا لم تشبع الحاجات الفسيولوجية ، فإنها تسيطر سيطرة تامة على حياة الفرد .

– الحاجة إلى الأمن :تتمثل في تجنب الأخطار الخارجية أو أي شيء قد يؤذي الفرد حينما تشبع الحاجات الفسيولوجية على نحو مرضي، تبزغ أو تظهر حاجات الأمن كدافع المسيطرة والهدف الأول للشخص الذي يعمل عند هذا المستوى هو أن ينقص الشك ويتخلص من الريبة وعدم اليقين في حياته ، ويبدوا أن هذه الحاجات تعمل عملها بوضوح عند الأطفال الذين يخافون خوفا شديدا حين يواجهون الوقائع جديدة (التي لا يمكن التنبؤ بها) وإشباع حاجات الأمن تؤكد للفرد أنه يعيش في بيئة متحررة من الخطر[29].

– الحاجة إلى الحب والانتماء :بمجرد أن تشبع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن سواء بدرجة كبيرة أو صغيرة ، تأتي حاجات الانتماء والحب في مقدمة كدافع للسلوك ، ولهذا يصبح لدى الفرد رغبة قوية لتكوين علاقات ألفة مع الآخرين ، وينتابه شعور مؤلم بدرجة قوية من الإحساس بالوحدة ينتج عن افتقاد الأصدقاء ، أو حبيب (رفيق) ، أو زوجة أو ذرية ويتكون الحب في رأي ماسلو من مشاعر عديدة الحنو والتعاطف والابتهاج ، والشوق إلى ما نحب وغالبا ما يثير الدافع الجنسي وبشدة[30]

– الحاجة إلى تقدير الذات والاحترام:وهي الحاجات التي ترتبط بإقامة علاقات متطابقة مع الذات ومع الآخرين وتتمثل في أن يكون الفرد متمتعاً بالتقبل والتقدير الشخصي ويحظى باحترام الذات ، وأن يتجنب الرفض أو النبذ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– الحاجة إلى تحقيق الذات :وترتبط بالتحصيل والانجاز والتعبير عن الذات والقيام بأفعال مفيدة وذات قيمة للآخرين وأن يحقق إمكانياته ويترجمها إلى حقيقة واقعية وتتمثل بالقدرة على العطاء والمبادرة والعمل الحر[31]

– الحاجة إلى المعرفة والفهم : وتشمل الحاجة إلى المعرفة والفهم والاستكشاف، وقد أكد ماسلو على أهمية هذه الحاجة فيما يخص الإنسان، بل والحيوان ، وهي في تصوره تأخذ أشكالا متدرجة تبدأ في المستويات الأدنى بالحاجة إلى معرفة العالم واستكشافه بما يتسق مع إشباع الحاجات الأخرى، ثم تتدرج حتى تصل إلى نوع من الحاجة إلى صياغة الأحداث في نسق نظري مفهوم، أو خلق نسق معرفي يفسر العالم والوجود وهي في المستويات الأعلى تصبح قيمة يسعى الإنسان إليها لذاتها، بصرف النظر عن علاقتها بإشباع الحاجات الأدنى .

– الحاجات الجمالية :هي الحاجات التي ترتبط بالإحساس بالجمال و الخيال والتناسق و النظام[32]

3.8– النظرية المعرفية: Cognitive Theory

يربط المعرفيون شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني، بحيث يعتمد كل منهما على الآخر،فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية، ومن هؤلاء "ألبرت اليس" (A.Ellis) "وبولبي" (Bowlby)، الذي يرى أن كل موقف نقابله أو نتعرض إليه في حياتنا ممكن تفسيره تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية أو المعرفية (Representational or cognitive models) وهذه النماذج تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس ، كما تحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم الخارجي[33]

ثالثاً: دور القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي للفرد :

أخذ الأمن النفسي من القرآن الكريم مفهومه من آيات القرآن كله ، وهو لا يقتصر على التزام بعض منها إذ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى الخالق لهذه النفس ، والعالم بخلجاتها وإسرارها ، و الأمن النفسي هو الحالة النفسية الحاصلة بفضل الله تعالى من الطمأنينة و الاستقرار والسكينة، والتحرر من القلق والمخاوف ، وعندما تطمئن النفس إلى خالقها ترقى في سلم الأمان ، فيحيا صاحبها حياة مطمئنة لا تعرف الخوف أو القلق بعيدة عن الاضطرابات التي تلاحق غيرها مما فقدوا تلك الخاصية القيمة ، وهي فوق الطمأنينة من مخاوف الدنيا ومصائبها تراها راجية نعيم الآخرة قال عز وجل "يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي (30)" (سورة الفجر الآية 26-30)

وعن عبد الله ابن محصن الخطمي أن الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام قال " مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فِي سَرْبِه مُعَافَىً فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتَ يَوْمِه فَكَأَنَّمَا حَيَزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا " (رواه ابن ماجة).

ويعد الأمن النفسي ثمرة الإيمان الواضح ، فهو السمة التي تعبر عن سيادة الإنسان لدواخله، كما يعطي مؤشر على انسجام عناصر النفس وتوافقها وانقيادها وهو أمر لا يوهب إلا لمؤمن[34]

إن أساس تحقيق الأمن في الدنيا والآخرة للمؤمنين هو الأمان والعمل الصالح ، فتوفر هذا الأساس يحقق الأمن للمؤمنين في الدنيا بعد الخوف ، والتمكن بعد الضعف وفي ذلك يقول سبحانه " وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" (سورة النور الآية 55) ، فهذا وعد من الله تعالى لرسوله لله صلى الله عليه وسلم بأنه سيجعل أمته خلفاء الأرض ، أي أئمة الناس والولاة عليهم ، وليبدلنّهم من بعد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خوفهم أمنا لقاء إيمانهم وعلمهم الصالح وإذا كان الإيمان بالله والعمل الصالح سببا في تحقيق الأمن في الدنيا ، فقد وعد الله سبحانه وتعالى المؤمنين والعاملين الصالحات بأنهم في الآخرة في غرفات الجنة آمنون[35]

و ليس غريبا على الشريعة السمحة كالشريعة الإسلامية أن تقرر هذه القاعدة الأصولية الثابتة ألا وهي الأمن ، فالإنسان يحتاج في حياته إلى الأمن عن دينه ونفسه وعرضه وماله، وهذه من أعظم مقاصد الشريعة الإسلامية في كل مكوناتها ، لهذا شرعت الشريعة الإسلامية القوانين والأحكام حتى يأمن الفرد المسلم ، ومن بعده المجتمع المسلم عن عرضه وماله ونفسه من أي اعتداء داخلي أو خارجي .

من الأمور التي لا ينتبه إليها الكثير من الناس ، إن الإسلام ربط بين أعظم مقومات المجتمع الإنساني (الأمن والسلام)، بركني الإسلام (الإيمان والإسلام) ، فالأمن والسلام لفظان ذات علاقة جذرية بالإيمان والإسلام قال تعالى " الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ" (سورة الأنعام، الآية 82) وبالتالي ليس عجباً أن نرى النبي يؤكد علاقة الإيمان بالأمن المجتمع لقوله صلى الله عليه وسلم " ألا أخبركم بالمؤمن ، المؤمن من أمنهُ الناس على أموالهم وأنفسهم ، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب "(رواه بن حبان) ، فالأمن من الإيمان وسلام من الإسلام[36].

ولعل أكبر دلالة على مفهوم الأمن في الإسلام ما ورد في كتاب الله عز وجل " فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ"(سورة قريش الآية 3-4).

وهذا يشير إلى أن الأمن ضد الخوف، والخوف بالمفهوم الحديث يعني التهديد الشامل، سواء منه الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي، الداخلي منه الخارجي[37]

الأمن النفسي هو أن تكون النفوس آمنة مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه ، بحيث لا يظهر عليها قلق معيب أو جزع كثير، ولا اضطراب في الأحوال ، والمراد منه أن يكون العبد موصولاً بمولاه على وجه حسن، جميل التوكل ، كثير الالتجاء والتبتل، عظيم الخضوع، ويديم العمل الصالح، ولا يحصل كل ذلك إلا إذا كانت النفوس آمنة مطمئنة ، في حرز حريز عن وساوس إبليس ومرض التيئيس[38]

إن لإنسان في العصر الحديث ، دائم البحث عن العلاج الناجح للخوف والرعب والفزع والاضطراب الذي يعاني منه بصورة مستمرة و هدف الإنسان هو أن تنعم النفس بالأمن والسكينة والاطمئنان بدلاً من الخوف والشك والقلق ، ولذلك تركزت الآيات القرآنية على ربط الإيمان بالأمن والطمأنينة والسكينة.

قال عز وجل " الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ".(سورة الرعد الآية 28)

وقوله تعالى " هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا" (سورة الفتح الآية 4).

إن نزول السكينة على النفس هو أنجح دواء لها لأن السكينة عبارة عن مزيد من التوحيد والإيمان كما أن السكينة والأمن والطمأنينة مترادفات للإيمان وثمرات من ثمار التقوى ونتاج العلم بالله والسير في طريق الله[39]

وبصفة عامة فإن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما خير منبع يستقي الفرد منه اطمئنانه، ويستمد منه قوة إرادته ، فالطمأنينة النفسية هي حصيلة الخبرات والمواقف الحياتية وتتحدد برضا الله ورضا النفس والتحرر من الصراعات والضغوط والألم النفسية[40]

وللأمن النفسي مقومات في الإسلام ذكرها موسى محمد شريف و هي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- الإيمان العميق بالله : الإيمان العميق بالله تبارك وتعالى ، ومعيته لعبيده المؤمنين ، وتثبيته لهم في الشدائد وإعانته إياهم في النوائب ، يكسب المؤمنين أماناً واطمئناناً عجيبين، إذ شعورهم بأنهم موصولون بالقوة العظمى في الكون شعور رائع يملأ جوانحهم بالرضا والتسليم والطمأنينة.

2- التوكل على الله: والتوكل مهم جداً في باب الأمن النفسي،لأن العبد إذا قدم كل ما يستطيع، وبذل ما يقدر أن يبذله من أسباب، فإنه لا يبقى له إلا أن يفزع إلى مولاه، ويلقي بنفسه بين يديه، ويطمئن إليه،ويثق تمام الوثوق بأن الله تعالى حافظه ومانعه من أعدائه.

3- ذكر الله تعالى :ورد في كتاب الله ما يدل على ذلك، فقد قال سبحانه: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ"(سورة الرعدالآية 28).

4- الدعاء: و المطلوب أن يتعلق المؤمن بالدعاء في أحوال الرخاء حتى يستجيب الله له في الشدائد، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "من سره أن يُستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء".

5- الصبر على المصائب والمكروهات: لابد للمؤمن في رحلته إلى الله تعالى من صبره على كل ما ينزل به من مصائب، أو ما يتوقعه من مخاوف والصبر ضياء وسلام[41]

خاتمة:

إن الأمن النفسي من أهم عوامل ومؤشرات الصحة النفسية ، وأنه من المميز للسلوك السوي ، و وجوده في حياة الفرد ضروريا بحيث يكسبه الثقة بالنفس وبالآخرين وتقديره لذاته والإقبال على الحياة بالعزيمة والإرادة ومواجهة كل العقبات وتجاوزها إلا أن وجوده لا يكون بشكل كامل إنما بشكل نسبي وذلك حسب الظروف المحيطة بالفرد، إن غياب الأمن النفسي يؤثر بالسلب على الفرد فيسبب إضطرابات نفسية (كالقلق- التوتر- الاكتئاب و العدوان .....) وللقرآن الكريم دور كبير في الشعور بالأمن النفسي فهو راحة للنفس وطمأنينة للقلب وسكينة للروح فهو شفاء لجميع الاضطرابات والأمراض النفسية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

I. القرآن الكريم

II. الحديث الشريف

) -[1] http://www.alukah.net/sharia/0/79826/#ixzz4gsHv4oN8 (15/12/2014

[2]- عبد الله الصيفي، "تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد24، العدد7، الجامعة الأردنية، الأردن ، 2010، ص2049.

3 – ابن منظور، قاموس لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ب ت، ص129.

[4]- ماجد الحربي ،الآثار المترتبة عن تعلم القرآن وتعلميه ، مدرسة ورش لتعليم القرآن ، وزارة التربية والتعليم ، المدينة المنورة، ب ت، ص2.

[5]- الأمين بوخاري ، دلالة الفعل في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الأدب واللغات ،جامعة سطيف ، الجزائر،2012، ص65.

[6]- ماجد الحربي، مرجع سابق ، ص.ص3-4.

[7]- ابن منظور ، مرجع سابق،ص140.

[8]- أبي حسن بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة ، دار الجيل ، المجلد الأول ، بيروت،1972،ص134

[9]- حامد زهران عبد السلام ، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، عالم الكتب لنشر والتوزيع و الطباعة ، القاهرة، 2003،ص85.

[10]- عبد الله الصفي ، مرجع سابق ، ص2014.

[11]- حامد زهران عبد السلام ، مرجع سابق ، ص.ص85-86.

[12]- خالد أحمد الصرايرة ، "الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء أقسامهم" ، مجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، المجلد 2، العدد3، ،2009، ص. ص 5-6.

[13]- عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، 1995، ص113

[14]- حامد زهران عبد السلام ، مرجع سابق ،ص87.

[15]- عبد الله الصفي ، مرجع سابق ،2049.

[16]-جميل الطهراوي حسن، الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، المجلد15، العدد2، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين ، 2007، ص. ص987-988.

[17]- عبد الله الصفي ، مرجع سابق ، 2060.

[18]- حامد زهران عبد السلام ، مرجع سابق، ص89.

[19]- رياض صلاح عمر ،الأمن النفسي الواقع والتحديات ، يوم دراسي بعنوان الأمن الاجتماعي بين الضرورة والمسؤولية ، إصدارات جمعية المنتدى التربوي، غزة،2014، ص29.

[20]- عبد الله الصفي ، مرجع سابق، 2085.

[21]-إبراهيم الشافعي إبراهيم و إبراهيم الصائم عثمان، المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحققها الأسرة كنموذج ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن ، كلية ملك فهد بالرياض، 2004، ص.ص 12-13.

[22]- عبد الرحمن العيسوي ،مرجع سابق ،ص144.

[23]- إبراهيم الشافعي وإبراهيم صايم ،مرجع سابق، ص 15.

[24]- عبد الله الصفي ، مرجع سابق نص2059.

[25]- نبيل صالح سفيان، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ط1، ايترك لنشر والتوزيع، مصر الجديدة،2004،ص76.

[26]- جميع طهراوي ،مرجع سابق ، ص988.

[27]- سهام عربي زايد،"الأمن النفسي و الدافعية للإنجاز"، مجلة كلية الأدب، العدد 83، جامعة بغداد ، العراق ،ب ت ،ص10.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[28]– جميل طهراوي / مرجع سابق ، ص898.

[29]– عبد المنعم عبد الله حسيب ، مقدمة في الصحة النفسية،ط1،دار الوفاء لنشر والطباعة، الإسكندرية،2006، 26.

[30]–جابر عبد الحميد جابر، نظريات الشخصية (البناء– الديناميات– النمو– طرق البحث–التقويم) ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة،مصر، 1990،ص.ص584-585.

[31]– محمد السيد عبد الرحمن ، نظريات الشخصية، دار قباء لنشر والتوزيع، القاهرة،1998،ص437.

[32]– مهنا بشير عبد الله ، الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين نينوى ، مجلة التربية والعلم ، المجلد 17، العدد 3، جامعة الموصل،العراق ،2010،ص 364.

[33]– نفس المرجع ،ص365.

[34]– جميل الطهرواي ،مرجع سابق ،ص 989.

[35]– أزهار يحي قاسم واحمد عامر سلطان، "الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد8 ، العدد 1 ، جامعة الموصل ، العراق ،2008،ص 3 .

[36]– عبد السلام حمدان اللواح ومحمود هاشم عنبر (2006) ، التربية الأمنية في ضوء القرآن الكريم ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ،المجلد 24، العدد 1، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، ص. ص240-241.

[37]– حسني محمد العطار ،الإيمان وأثره في الأمن المجتمعي ، يوم دراسي بعنوان الأمن الاجتماعي بين الضرورة والمسؤولية ، إصدارات جمعية المنتدى التربوي، غزة،2014، ص.ص7-8.

[38]– حمدي سليمان معمر ، "التربية الأمنية الإسلامية وحاجة المجتمع الفلسطيني إليها في مواجهة الاختراق الأمني (الإسرائيلي)" ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد17، العدد1، جامعة الأقصى ، فلسطين ، ص49.

[39]– محمد موسى الشريف، الأمن النفسي، ط2، دار الأندلس الخضراء، جدة، السعودية،2003،ص.

[40]– ناهد الخراشي (2003)، أثر القرآن الكريم في الأمن النفسي،ط4،دار الكتاب الحديث، القاهرة،2003، ص.ص161-163.

[41]– محمد موسى شريف، مرجع سابق ،ص.ص13-70.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com